الطباق السجعي
نماذج مختارة من نهج البلاغة للإمام علي υ

أ.م.د. زينة عبد الجبار محمد
الجامعة المستنصرية – كلية التربية

المقدمة :

يمثل نهج البلاغة رافدا من الروافد التي رُفِد بها الادب العربي ،منذ عصر الامام علي υ ، والى وقتنا هذا ، وليس هذا بغريب فقد انطلق هذا الكلام من لسان بليغ متمكن من وجوه البيان ، مالك لاعنة الكلام ، قد جرت على لسانه الخطب الرائعة ، وكثير من الوصايا النافعة ، التي صلحت وتصلح عبر الزمان ، ولذلك فقد عني بشرح (نهج البلاغة) الكثير من العلماء ، ولكن اشهرها هو شرح ابن ابي الحديد المدائني(ت655 هـ) . الذي اعتمدناه في مجال بحثنا هذا ، وارتأينا فيه ان نقتصر على خصيصة محددة تكون مجالا للقراءة البلاغية ، بنماذج مختارة ايضا لان مجال البحث في هذا الكتاب الجليل واسع ولا يقف عند حدود معينة .

لقد انصبت الدراسة على مصطلحين بلاغيين وردا متداخلين في كلام الامام علي υ وهما الطباق والسجع ، حاولنا من خلال البحث القاء النظر على كيفية تداخلهما في النص من خلال معيار البحث عن غير المالوف في النص اولا ، ثم كيفية تجانس الطباق مع السجع دلاليا ، لخلق بنية لغوية ايقاعية طباقية او(تقابلية) كما يطلق عليها البعض .

كان ذلك من خلال :

1- التعريف بالطباق مصطلحا بلاغيا .

2- التعريف بالسجع مصطلحا بلاغيا . بنوعيه :

أ- السجع الكامل ، ونقصد به السجع (المرصع الكامل) وهو السجع المتوازي من خلال التركيب اللغوي والوزن وحرف الفاصلة النثرية .

ب- السجع الناقص ، وهو ما اخل بشرط من شروط السجع المرصع الكامل ويضم السجع المطرّف ، و السجع المتوازن ، والسجع المتوازي .

وقد وجدنا تناسبا بين هذه المصطلحات و البناء اللغوي التركيبي و دلالة السياق ما جعلنا نقف عند خصيصة من الخصائص الجمالية التي تميز بها النهج البلاغي للامام علي υ .

الطباق والسجع :

ان القراءة الواعية لالية الطباق او التضاد * وطريقة البناء التركيبي للجملة ، تقدم لنا ايحاءات دلالية عظيمة تنم عن معطيات فنية ذات تأثير بليغ في نفس المتلقي هذا اذا ما كانت مفردة في السياق ، فكيف اذا ما صاحبها التأثير الإيقاعي السجعي في النص ؟ فتصبح البنية التركيبية الطباقية تشكل المستوى الأول ثم تأتي البنية الايقاعية السجعية تعميقا لأثر البنية اللغوية من خلال النسق الموازي والموازن ، والمرصع ، والمطرف .

والطباق لغة : من طبق اذا طابقه مطابقة وطباقا وتطابق الشيئان : تساويا . والمطابقة الموافقة والموافقة التطابق [1] .

والطباق في الاصطلاح البلاغي هو " الجمع بين الشيء وضده في كلام او في بيت شعر ، كالجمع بين الليل والنهار ، وبين البياض والسواد... وكذلك الجمع بين حرفين متضادين..."[2] .

وقد قسم الطباق على قسمين هما طباق الايجاب وطباق السلب ووضعوا انواعا للسلب والايجاب وهي اما ان تجتمع على النفي والاثبات او النهي والامر او على النفي فقط " وهو ان تبني الكلام على نفي الشيء من جهة واثباته من جهة اخرى ...او الامر به من جهة والنهي عنه من جهة وما يجري مجرى ذلك..." [3].

اما السجع ففي تقسيم البلاغيين هو من المحسنات البديعية اللفظية ، وله ميزة قافوية في الشعر احيانا ، اما في النثر فالقافية دائمية . اذ ان وظيفة القافية " في النثر تختلف نوعا ما عن وظيفتها في الشعر ، اذ انها في النثر تنفرد بانتاج الايقاع فتتجلى وظيفتها بكل اثرها على المتلقي ، في حين في الشعر تزدوج الوظيفة ، لانها تمارس ايقاعيتها منفردة ، ثم تمارسها خلال الايقاع الشعري الذي يضعف من حدتها " [4] ، ومن حيث التركيب يتكون السجع من فقرتين ايضا * ، لان السجع " تواطؤ الفاصلتين او الفواصل على حرف واحد او على حرفين متقاربين او حروف متقاربة " [5] .

ومن أنواع السجع :

اولا : السجع الكامل ، وقد تحقق في السجع المرصع : والمرصع لغة : من الرصْع بتسكين العين شدة الطعن واما الرصَع بفتحها فيطلق على الزرع الفاسد بعد اصفراره ، ويعني الترصيع التركيب ، ورصع التاج بالجواهر اذا نظمت فيه وضم بعضها الى بعض ، ويرصع السيف بالرصائع وهذا الجمع واحدته رصيعة وتفيد الحلقة المستديرة [6] .

اما اصطلاحا : فهو " مقابلة كل لفظة بلفظة على وزنها ورويها " [7].

كقوله تعالى : ((ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم))[8]

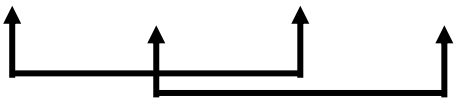

فقد جمع بين المتضادات المسجوعة في :

الابرار ⟵ الفجار

نعيم ⟵ الجحيم

اذ انسجمت الاسجاع في توافق الحرف الاخير (الميم) في (نعيم وجحيم) مع الوزن اذ جاءتا على وزن واحد (فعيل) محققا التناسق في البنية التركيبية المتطابقة مشيرا الى الحياة الاخروية للابرار والفجار .

وقد ورد السجع المرصع في كلام الامام علي (υ) قائلا في صفة خلق ادم (υ) :

(واصطفى سبحانه من ولده انبياء ... ويريهم ايات المقدرة من سقف فوقهم مرفوع، ومهاد تحتهم موضوع، ومعايش تحييهم ، واجال تفنيهم)[9] .

لقد جسد الطباق مع الإيقاع السجعي الصورة النغمية التي اراد النص استيعابها ثم اثارتها لدى المتلقي في التوازي التركيبي السجعي المتطابق ، من حيث عدد الكلمات وتطابق حرف الروي معها كما ياتي :

من سقف فوقهم مرفوع

ومهاد تحتهم موضوع

فشبه الجملة هنا يتبعها الظرف ثم الصفة المؤخرة التي جاءت على وزن واحد وهو (مفعول) والتقدير (سقف مرفوع فوقهم ومهاد موضوع تحتهم) .

والملاحظ انه حتى وان قدمنا واخرنا في موضع الصفة فان الايقاع يبقى على ما هو عليه الا ان السجعة تنتهي بالميم بدلا من العين ، فالتقديم هنا جاء مناسبا في احداث التنوع في نهاية الفاصلة ، فلو لم يحصل لكان من الرتابة بين السجعات التي بعدها . وبذلك تجانس هذا التركيب المتوازي تجانسا تاما مع الطباق لتحقيق غاية النص انه من ايات الله العليا خلق السقف المرفوع ثم نزولا انه خلق لنا المهاد الموضوع تحتنا ثم ان بين الية الصعود والهبوط هذه خلق لنا تضادا بين الحياة والموت بقوله :

ومعايش تحييهم

واجال تفنيهم

والتركيب المتوازي ايضا متكون من الاسم المجرور بالعطف ثم الجملة الفعلية في كل من :

معايش ←تطابق← اجال

و تحييهم ←تطابق← تفنيهم

والملاحظ ان التركيبين كانا ركيزة واحدة في النص وهو بيان القدرة الإلهية الخارقة اذ جاء التركيب اللغوي متناسبا مع ما احدثه التناقض من دلالات يريد النص ايصالها الى المتلقي لا تحدث الا بهذه الطريقة السلسة المنسجمة الموزونة (فتحييهم) و(تفنيهم) جاءتا على وزن واحد (تُفْعِل) وبهذا يتآلف اللفظ مع المعنى في ايجاد الايحاءات السياقية للنص .

وله(υ) في خطبة اخرى قوله : (فالهُدى خاملٌ ، والعَمى شاملٌ ، عُصيَ الرحمنُ ، ونُصرَ الشيطانُ ، وخُذلَ الإيمانُ ، فانهارت دعائمهُ ....) [10]

ان المتفحص للنص يجد ان الجمل متوازية توازيا تركيبيا تقابليا في السجع المرصع الكامل اذ قال (الهدى خامل//العمى شامل) المكون من المبتدا + الخبر مع الاتفاق في صيغة وزن (فاعل) وحرف الروي اللام . اما بقية التوازيات فهي :

عصي الرحمن // نصر الشيطان // خذل الايمان .

المكون من الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل مع الاتفاق في وزن صيغة

(فعلان) وحرف الروي النون .

لقد حملت هذه المتناقضات المتوازية في طياتها ما هو اقدر على ايصال المعنى بشكل سلس وبليغ في توصيل فكرة الفتنة التي اصابت الاسلام انذاك بعد وفاة الرسول ρ فـ(الهدى ناقض العمى ، والخمول ناقض الشمول) وهذه الصورة هي دليل لانتاج الصورة الاخرى من المتناقضات اذا ما قرئت افقيا داخل الوحدات التركيبية نفسها .

فالعصيان ←ناقض← الرحمن

النصر ←ناقض← الشيطان

الخذلان ←ناقض← الايمان

وقد يكون التناقض عموديا إذا ما قرئ داخل التراكيب السجعية الأخرى

عصي ←ناقض← النصر ←ناقض← الخذلان

ويمكن قراءة النص بشكل آخر للوصول إلى الدلالة المستوحاة من النص

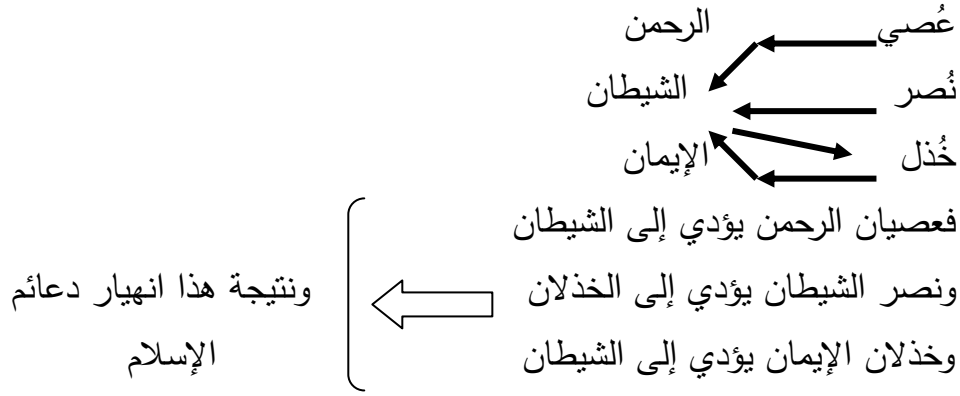

فعصيان الرحمن يؤدي إلى الشيطان
ونصر الشيطان يؤدي إلى الخذلان ⟸ ونتيجة هذا انهيار دعائم الإسلام
وخذلان الإيمان يؤدي إلى الشيطان

والملاحظ في النص انك مهما قلبته بقي على القافية نفسها وهي النون في نائب الفاعل للافعال المبنية للمجهول المتتالية لثلاثة افعال ، وقد استحسنت الاذن الكسرة المسبوقة بالضم لهذه الافعال المتوالية نغميا ، لصيغة (فُعِل) مما يجذب انتباه المتلقي الى النص .

وقال الامام (υ) في خطبة في وصف الدنيا : (..... التي قد بُنيَ على الخرابِ فِناؤها ، وشُيّد بالترابِ بناؤها ، فمحلُّها مقربٌ ، وساكنُها مغتربٌ ، بين اهلِ محلَّةٍ موحِشِين ....) [11]

هذه الخطبة في وصف الدنيا وما تؤول اليه من خراب لمن اخذه الغرور بها ، عندما يستبدلونها بالاخرة التي هي الدار الخالدة . وقد ناسب ذلك حين بنى الافعال للمجهول التي افتتح بها التراكيب السجعية بقوله :

بني على الخراب فِناؤها فِعالها
وشُيد بالتراب بناؤها فِعالها

المكون من الفعل المبني للمجهول + شبه الجملة + نائب الفاعل .

مطابقا بين :

الخراب ناقض التراب و فناؤها ناقض بناؤها

فاصلا بين الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله بشبه الجملة ، قاصدا منه بناء السجعة على حرف الهاء لما يتصف به هذا الصوت من همس ورخاوة وانفتاح واصمات ولما يحمله من قابلية على التنفيس عما في النفس من حسرات خاصة اذا ما اجتمع مع الالف الذي من خلاله يمكن مد

الصوت واطلاقه ولذلك كان لهذا الاختيار قصد دلالي واضح فالدار الاخروية التي تبنى على الخراب بالاعمال السيئة لم تبن لتسكن الاحياء فيها كما تبنى منازل اهل الدنيا وهذا يحتاج من الانسان الى ان يتحسر اكثر حين ياتي يوم الحساب ، ولذلك كانت انفاس الامام واضحة لدينا في النص من خلال مقصدية الاصوات واستعماله الوزن الصرفي الذي بنيت عليه السجعتان في وزن واحد هو (فِعال) والتي تدل على المبالغة تنصيصا [12] ، هذا اولا .

وثانيا : انه كان يستطيع بعدم الفصل بين الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله بشبه الجملة ان يناسب بقية السجعات فتبنى جميعها على حرف الباء كما لو قال :

قد بني فناؤها على الخراب ، وشيد بناؤها بالتراب ، فمحلها مقترب ، وساكنها مغترب .

الا ان مقصدية النص لا تعطي الدلالة نفسها التي اعطتها دلالة صوت الهاء مع الالف المطلقة التي بنيت عليها السجعتان (بناؤها وفناؤها) ، تناسبا مع شدة الموقف من الالم والحسرة على من يؤثر الدنيا على الاخرة .

وللابتعاد عن الرتابة في الوصف تغيرت السجعتان الاخريان في بنائهما على حرف الباء عندما قال : فمحلها مقترب ، وساكنها مغترب ، فالتركيب السجعي مكون من الجملة الاسمية في : المسند اليه + المسند التي تدل على الثبوت والاستقرار للحالة التي يصل اليها اصحاب الدنيا عندما طابق بين السجعتين (مقترب ومغترب) . والذي زاد من موقف الحسرة والندم على اهل الدنيا الانتهاء بحرف الباء الاطباقي ، وفيهما من التطابق في الوزن الواحد (مفتعل) ثم انه لم يتغير من اسمية الخبر سوى الحرف الثاني من القاف الى الغين ، والحرفان مقتربان في النطق ايضا ، ولهذا فالبنية اللغوية الايقاعية الطباقية دلت هنا على ترديد مثير ومعبر في النص حقق فيه المعنى الدقيق والواضح [13].

ثانيا / السجع الناقص :

وانواعه :

1- السجع المطرّف .

والمطرّف لغة : الطرْف بتسكين العين تحريك الجفون في النظر ، ويستعمل هذا اللفظ مفردا فلا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ،وطرف الشيء منتهاه [14] .

اما اصطلاحا :فقد سمي مطرّفا لاتفاق الكلمتين الاخيرتين من الفاصلتين في الحرف الاخير واختلافهما في الوزن [15] .كقوله تعالى :(مالكم لا ترجون لله وقارا ، وقد خلقكم اطوارا) [16] فقد

وقع السجع بين (وقارا) و(اطوارا) وهما وان اتفقا في حرف الروي الا انهما اختلفا في الوزن بين (فَعال) و(افْعال) .

2- السجع المتوازن او الموازنة .

الموازنة لغة : مفاعلة من (الوزن) تتم بين شيئين احدهما على زنة الثاني او محاذٍ له ومنه الحدث المزيد (وازن) ويستعمل المصدر الثاني (وزن) للكيل والتقدير .[17]

واصطلاحا : ان تتفق الفاظ فاصلتين من المنثور في عدد الحروف ولا يتفقان في الحرف الاخير [18]. كقوله تعالى : (ونمارق مصفوفة ، وزرابي مبثوثة)[19] والاختلاف وقع بين (مصفوفة) و(مبثوثة) بعدم اتفاقهما على حرف واحد مع اتفاقهما في وزن (مفعولة) .

3- السجع المتوازي :

لغة : من الفعل وزى وتعني الموازاة المقابلة والمواجهة والاصل فيها الهمزة يقال :ازيته اذا حاذيته [20] .

اما اصطلاحا : هو "ان تتفق اللفظة الاخيرة مع القرينة مع نظيرتها في الوزن والروي " [21] .

كقوله تعالى : (فيها سرر موضوعة ، واكواب مرفوعة)[22] .

فالسجعتان (مرفوعة) و (موضوعة)متفقتان في حرف الروي والوزن (مفعولة) .وبذلك نكون قد جمعنا هذه المصطلحات تحت باب واحد من ابواب السجع واطلقنا عليه اسم السجع الناقص لاختلاف كل مصطلح من هذه المصطلحات عما بيناه في السجع المرصع الكامل ، ولكن يبقى لكل نوع من هذه الانواع قيمته البلاغية الجمالية التي تثري النص السجعي كما سيتوضح لاحقا في خطب الامام (υ) .

قال الامام (υ) في خطبة له :

(الحمد لله الذي لم يسبق له حالُ حالاً .... وكلُّ ظاهر غيره غير باطن ، وكل باطن غيره غير ظاهر) [23] .

ذكر الامام (υ) في خطبته صفات الله سبحانه وتعالى في هذه الخطبة ومنها هذه الصفات التي لا يتصف بها غير الله سبحانه وتعالى والتي خلقت جوا موسيقيا ونغميا عاليا اذ اتفقت الفاظ الفاصلتين هنا اتفاقا تاما مع بعضها حتى كأن القارئ عندما يسترسل في قراءته لا يقف عند السجعة التي وردت هنا ، فالنص متوازيا تركيبيا مكون من :

المبتدا + مضاف اليه + معمول اسم الفاعل + خبر + مضاف اليه

كل ظاهر غيره غير باطن ← أي ظاهر

طباق طباق

وكـــل بـــاطن غيـــره غيـــر ظـــاهر

أي باطن

ومتناقضا بين كل من (ظاهر وباطن) و (باطن و ظاهر) وهذه الطباقات قد يشعر القارئ لها انها ترديدات معكوسة فقط الا ان معناها يظهر دلاليا ولذلك نجد انه كرر التركيب بقوله (غيره غير) والمراد ان الله سبحانه وتعالى ظاهر من خلال الموجودات المحسوسة التي تدرك بالحواس كالشمس والقمر والالوان وغيرها من المحسوسات اما غيرها فهو باطن لا يعرف بواطن الامور الا هو وهذه الدلالات المتناقضة لفظيا متناسبة معنويا قد تعززت دلالاتها عندما وردت السجعة (متوازنة) باختلاف حرف الروي ، بين النون والراء اللذين وان اختلفا فهما من مخرج واحد اذ هما ذلقيان ، وهذا التنوع في النص لم يعط سأما للنغم الموسيقي وانما ورودها على وزن واحد وهو فاعل في قوله (باطن وظاهر) استعاض به عن حرف الروي والملاحظ ان هذه الصيغة أي صيغة اسم الفاعل تكررت اربع مرات في النص فناسب بها دلالة صفة الله سبحانه وتعالى فصيغة " اسم الفاعل انما وضعت للدلالة على وصف الذات التي وقع منها اصل الفعل ،.... ، فهي لم توضع على المبالغة ، كما لم توضع للدلالة على عدم المبالغة"[24]

وقال الامام (υ) في خطبة اخرى : (واعلموا أنكم بعين الله ، ومع ابن عم رسول الله ، فعاودوا الكرَّ ، واستحيوا من الفرَّ ،فانه عارٌ في الاعقاب ، ونار يوم الحساب) [25].

النص من كلام للإمام في حث المسلمين على القتال ، ولذلك تناسبت الفاظه المتطابقة بين (الكر والفر) وبين (الاعقاب والحساب) وقد اكد فعل الكر أي التكرار في قتال الاعداء اما التناقض بين الاعقاب والحساب فيعود على الفر من المعركة لان الفرار عار في الدنيا وقد اشار الى ذلك بـ(الاعقاب) أي الاولاد لانهم يعيرون في الدنيا بفرار الاباء اما في الاخرة (الحساب) فهو من الذنوب العظيمة .

وقد تنوعت ايقاعية السجعات في النص بين المتوازي والمطرف ولكنه تنوع ناسب به موقف الخطاب فالسجعات المتوازية (الكر والفر) الموزونة بوزن (فعل) واختتامها بحرف روي واحد وهو الراء المشددة التي تدل على التكرير له اثر ايقاعي وموسيقي مؤثر في نفس المتلقي ونفسه في اختتام السجعتين (الاعقاب والحساب) على حرف روي واحد هو الباء الذي يدل على الاطباق والذي اكد به الحدث ولكنه نوع في اختلاف السجعتين في الوزن بين (افعال) (اعقاب)

و (فعال) (حساب) اعطى للنص حرية اكبر في التصرف وادعى الى جذب الانتباه للتنوع الحاصل في ايقاعية النغم ، وبذلك انسجم الطباق مع الوزن مع دلالة الصوت مع التركيب اللغوي لان " علاقة الجرس بحقيقة الجمال لا تتركز في حسن الصوت فحسب وانما فيما يثيره هذا الصوت المسموع من انفعال ذاتي للانسان "[26] .

ومن خطبة له (ع) تعرف بخطبة الاشباح * : (الحمد لله الذي لا يَفِرُهُ المنعُ والجمود ، ولا يُكْديهِ الاعطاء والجودُ ،اذ كل مُعطٍ منتقصٌ سواه ، وكل مانِع مذمومٌ ما خلاه ..... وليس بما سُئلَ باجود منه بما لم يسالْ ، الاول الذي لم يَكنْ له قبلٌ فيكون شيء قبله ، و الاخر الذي لم يكن له بَعْدٌ فيكون شيء بعده) [27] .

لم يأت المظهر الصوتي بين السجعات المطرفة[28] المتنوعة في الوزن بين (فعول) (جمود) و (فُعْل) (الجود) بمعزل عن التقابل بين عناصر الفصلين المسجوعين لا يفره المنع والجمود لا يكديه الاعطاء والجود ، فملاحظ ما بين الفعلين (يفره ويكديه) من التناقض وبين (المنع والاعطاء) وبين (الجمود والجود) ف(لا) هنا نافية غير عاملة في الفعل ، وهذه الافعال والصفات منسوبة الى الله سبحانه وتعالى ، وقد وردت نهايات السجعات غير موزونة الا ان التركيب الموحد بين السجعتين قد اعطى ايقاعية للنص من خلال :

لا النافية غير العاملة + الفعل + الفاعل + الاسم المعطوف

وان توحد حرف الروي في النص ، واختلافه وزنا لم يات اعتباطا وانما كان ذا مقصدية نوع بها النص وابعده عن السقم في التكرار ، ولذلك نجده ينوع بنوع اخر من السجع وهو المتوازن[29] في النص نفسه بقوله :

الاول الذي لم يكن له قبل فيكون شيء قبله

طباق ↓ طباق ↓ طباق ↓

الاخر الذي لم يكن له بَعْدٌ فيكون شيء بعده

فالصفات التي وردت في ذكر الله سبحانه وتعالى متطابقة دلاليا وصوتيا وتركيبيا عدا التنوع الذي حصل في نهاية السجعة في حرف الروي بين (قبله وبعده) والذي ناسب بها الايقاع الحر المستعمل في طول السجعتين فلم يبعث على الملل لدى المتلقي .

لقد استطاعت كل هذه الانواع السجعية ان تنسجم مع الطباق في نسق واحد متلاحم في تركيب دقيق ذات بعد ايقاعي جميل لا سيما اذا ما وجدنا الفروق البسيطة بين هذه المصطلحات،

فروقا استطاعت ان تخلق للنص نغمه الخاص ذهبت به الى الحرية في التاليف وتنوع موسيقي جاء متكاملا مع السياق في نهج الامام البلاغي شكلا ومضمونا .

الهوامش :

* المراد بالتضاد : تقابل المعنيين ، فالتضاد هنا تتسع دلالته لتشمل التقابل بالتضاد ، والتناقض حسب اصطلاح المنطقيين . اذ الضدان عند المناطقة لا يجتمعان ولكن يرتفعان ، كالبياض والسواد والمتناقضان عندهم لا يجتمعان ولا يرتفعان كالحياة والموت ، والتضاد في باب الطباق يشمل الامرين معا .

(1) ينظر : لسان العرب مادة (طبق) .

(2) علم البديع دراسة تاريخية وفنية لاصول البلاغة ومسائل البديع ، د. بسيوني عبد الفتاح فيود ، ص112 .

(3) كتاب الصناعتين ، لابي هلال العسكري ، ص421 .

(4) البلاغة العربية قراءة اخرى ، محمد عبد المطلب ، ص 400 .

* وهذا ملمح من ملامح اشتراك الطباق والسجع في البحث اذ ان المصطلحين يحتاجان الى فقرتين او جزءين او قرينتين .

(5) علم البديع : ص 250 .

(6) ينظر : لسان العرب مادة (رصع) .

(7) خزانة الادب ، ابن حجة الحموي ، ص 423 . وينظر : سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ، ص 190 . ومعجم المصطلحات البلاغية ، د. احمد مطلوب ، 315 .

(8) سورة الانفطار اية 13-14 .

(9) شرح نهج البلاغة : 1 / 74 .

(10) شرح نهج البلاغة 87/1 .

(11) شرح نهج البلاغة 152/11 .

(12) ينظر : العموم الصرفي في القران الكريم ، ص 140 .

(13) للمزيد من الامثلة ينظر : شرح نهج البلاغة 13/ 185 و 186 ،25/15، 130/18 ، 19/ 104 ، 20/ 90 .

(14) ينظر : لسان العرب مادة (طرف) .

(15) ينظر : الفوائد المشوق الى علوم القران وعلم البيان ، ابن قيم الجوزية ، ص 226 .وينظر : الايضاح في علوم البلاغة ، للقزويني ، ص331 .ومعجم المصطلحات البلاغية ،ص316 .

(16) سورة نوح 13-14 .

(17) ينظر: معجم العين مادة (وزن) ،ولسان العرب مادة (وزن) .

(18) ينظر : نهاية الايجاز في دراية الاعجاز ، فخر الدين الرازي ، ص34 .وينظر : المثل السائر ن ابن الاثير 415/1 .

(19) سورة الغاشية 16-17 .

(20) ينظر : لسان العرب مادة (وزى) .

(21) معجم المصطلحات البلاغية ، ص315 .

(22) سورة الغاشية 13-14 .

(23) شرح نهج البلاغة 5/ 86 .

(24) العموم الصرفي في القران الكريم ص 156 .

(25) شرح نهج البلاغة 5/ 96 .

(26) جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، د. ماهر مهدي هلال ، ص 310 .

* الاشباح : الاشخاص ، والمراد بهم الملائكة هنا لان الخطبة تتضمن ذكر الملائكة ، ينظر:شرح نهج البلاغة 241/6

(27) شرح نهج البلاغة 241/6

28 للمزيد من الامثلة ينظر : شرح نهج البلاغة 81/17 .

(29) للمزيد من الامثلة ينظر : شرح نهج البلاغة 11/10 ، 19/15 ، 42/20 .

المصادر والمراجع :

- **القران الكريم .**
- الايضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ، تح:عبد الحميد هنداوي ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2 ، 2004 .
- البلاغة العربية قراءة اخرى ، محمد عبد المطلب ، لونجمان ، مصر ، ط1 ، 1997 .
- جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، د. ماهر مهدي هلال ، دار الرشيد للنشر ، ط1 ، 1980 .
- سر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، د.ت.
- شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد المدائني (ت 655هـ) ، ضبطه وصححه : محمد عبد الكريم النمري ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط3 ، 2003 .
- علم البديع دراسة تاريخية وفنية لاصول البلاغة ووسائل البديع ، د.بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2 ، 2004 .

- العموم الصرفي في القران الكريم ، رضا هادي حسون ، ط1 ، بغداد ، المركز التقني ، 2009 .
- الفوائد المشوق الى علوم القران وعلم البيان ، ابن قيم الجوزية ، القاهرة ، 1327هـ .
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، لابي هلال العسكري ، تحـ: علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي ، ط2 ، د.ت .
- لسان العرب ، ابن منظور ، القاهرة ، دار الحديث ، 2003 .
- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ابن الاثير ، تح:احمد الحوفي وبدوي طبانة ، الرياض ، ط2 ، 1983 .
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. احمد مطلوب ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، 2007 .
- نهاية الايجاز في دراية الاعجاز ، فخر الدين الرازي ، القاهرة ، 1317هـ.